الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أبي لَيْلَى قال: لَقِيَنِي كَعبُ بنُ عُجْرَة فَقَالَ:
ألا أُهْدِي ، لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم خَرجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا كَيفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟.
قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ عَلَى إبراهِيمِ وَعلى آل إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ. وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحمَّدٍ كَما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ".

رواه البخاري ومسلم

.....

شرح الكلمات:

لقيني : قابلني .

كعب بن عجزة : هو ابن عجرة بن امية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الحديبية .

الا اهدي : الا أداة عرض وهو الطلب برفق . اهدي : ابذل .

هدية : عطية الحفك بها .

كيف نسلم عليك : أي كيفية السلام عليك .

فكيف نصلي عليك : سؤال عن كيفية الصلاة عليه .

قولوا : امر ارشاد وتعليم .

صل على محمد : اثنعليه بالذكر الجميل في الملأ الاعلى .

ال محمد : اتباعه في الدين وقيل هم المؤمنون من قرابته .

كما صليت : أي كما انعمت بالصلاة على ال إبراهيم فانعم بالصلاة على محمد وال محمد .

انك حميد مجيد : حميد بمعنى محمود ومجيد بمعنى ماجد والمجد كمال العظمة والسلطان .

بارك على محمد :انزل البركة عليه .

المعنى الإجمالي:

تقابل عبد الرحمن بن أبي ليلى، أحد أفاضل التابعين وعلمائهم بكعب بن عجرة أحد الصحابة رضى الله عنه، فقال كعب: ألا أهدى إليك هدية؟ وكان أفضل ما يتهادونه– وهو الحق– مسائل العلم الشرعي.

ففرح عبد الرحمن بهذه الهدية الثمينة. وقال: بلى، أهدها لي.فقال كعب: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم، فقلنا يا رسول الله علمتنا كيف نسلم عليك، ولكن كيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا، وذكر لهم صفة الصلاة المطلوبة والتي معناها الطلب من الله تعالى أن يصلي على نبيه محمد وعلى آله، وهم أتباعه على دينه، وأن تكون هذه الصلاة في بركتها وكثرتها، كالصلاة على أبي الأنبياء إبراهيم وآل إبراهيم، الذين هم الأنبياء والصالحون من بعده، وأن يزيد في الخير لمحمد واله، كالبركة التي حصلت، لآل إبراهيم.

فإن الله كثير المحامد، صاحب المجد، ومن هذه صفاته، فهو قريب العطاء، واسع النوال.

هل يجوز قول " سيدنا " في التشهّد ، خاصة مع قوله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة . رواه مسلم؟ الجواب: لا يجوز، لأن الأذكار مبناها على الاقتصار على ما وَرَد، وقد عَلّم النبي صلى الله عليه وسلم البراء حديث الذِّكْر قبل النوم. قال البراء : فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بَلَغْتُ : اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلتُ : ورسولك الذي أرسلت . قال : لا ، ونبيك الذي أرسلت . رواه البخاري ومسلم فما كان من الأذكار والأوراد اليومية فيُقتصر فيها على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يُزاد عليها بخلاف الدعاء ، فإن للمسلم أن يدعو بما شاء غير أنه لا يدعو بإثم ولا بقطيعة رحم ، ولا يعتدي في الدعاء

وهذا لا يقتضي إنكار السيادة له صلى الله عليه وسلم ، فهو صلى الله عليه وسلم سيّد ولد آدم ، وإنما هذا من باب امتثال أمره ، والوقوف مع تعليمه حيث لم يَشْرَع لأمته أن تقول ذلك في التشهّد في الصلاة .

وذكر العلامة ابن القيم رحمه الله " :أن صلاة الله تبارك وتعالى على عبده نوعان :عامة ، وخاصة.أما العامة :فهي صلاته على عباده المؤمنين، قال تعالى" :هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ"سورة الأحزاب، الآية: 43.ومنه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على آحاد المؤمنين، كقوله ":اللَّهم صل على آل أبي أوفى ."البخاري، كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة، برقك 1497، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بالصدقة، برقم 1078 .

النوع الثاني :صلاته الخاصة على أنبيائه ورسله، خصوصاً على خاتمهم، وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم .جلاء الأفهام لابن القيم ، ص 121. وقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بعد أمر الله تعالى لنا أن نصلي عليه، وأن نجتهد في الإكثار منها، قال صلى الله عليه وسلم : "صلوا عليَّ، واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللَّهم صلِّ على محمد و على آل محمد . "أخرجه النسائي، كتاب السهو، نوع آخر، برقم 1292، وفي الكبرى له أيضاً، كتاب الطهارة، وجوب الغسل إذا التقى الختانان، برقم 1216، والطبراني في الكبير، 218/5، برقم 5143، وصححه الألباني في صحيح النسائي، 1292، وصحيح الجامع الصغير، برقم 3783 .فهذا الأمر من الشارع الحكيم بالصلاة عليه فيه أولاً : "اقتداء بالله تعالى و ملائكته ."

وثانياً " :جزاءً له بعض حقوقه علينا ."

وثالثاً " :تكميلاً لإيماننا ."تفسير ابن السعدي، ص788

الفوائد من الحديث:

1– وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير في الصلاة قال أبو العالية: صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه.

2– أن من حق النبي صلى الله عليه وسلم أن ندعو ونصلي عليه، لأنه لم يصلنا هذا الدين العظيم إلا على يديه.

www.alukah.net

3– أنه صلى الله عليه وسلم، علم أصحابه السلام والصلاة عليه.

4– أن من أسباب عُلُوِّ شأن النبي صلى الله عله وسلم. ورفع درجاته، دعاء أمته له صلى الله عليه وسلم.

5– أن السلف كانوا يتهادَوْن مسائل العلم، ويجعلونها تُحَفاً قيمة، وهى أفضل التحف والهدايا.

6– حميد مجيد: الحمد والمجد إليهما يرجع الكمال كله، فإن الحمد مستلزم للعظمة والإجلال، والمجد دال على صفة العظمة والجلال والحمد يدل على صفة الإكرام، فهذان الوصفان الكريمان إليهما مرجع أسماء الله الحسنى.

7– البركة: النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بهما، فبارك على محمد وآله يتضمن سؤال الله أن يعطي رسوله صلى الله عليه وسلم ما قد أعطاه لإبراهيم وآله، من الخير وسعته ودوامه.

8– فضيلة نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

9– حرص الصحابة وسلف الامة على العلم بالشريعة .

10–مشروعية ختم الدعاء بالثناء على الله عز وجل بما يناسب المطلوب

11– الابتداء بالتعليم من غير طلب التعليم .

12– فيه اخذ العلم بتأن وتدرج شيئا فشيئا ليفهم ويعمل به .

13– بيان صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة .

14– من كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله امر العباد بالصلاة عليه .

15– مسائل العلم تهدى لمن يستحقها .

16– ذكر المعلم ما يستدعي انتباه المتعلم لقول كعب بن عجرة رضي الله عنه لابن أبي ليلى: (ألا أهدي لك هدية) بين يدي ذكر حديث كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

17– الرد على من قال: إن صلاة الله على نبيه رحمته لأن الصحابة رضي الله عنه قالوا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ ولو كان المراد بالصلاة الرحمة لقال لهم: قد علمتم ذلك في السلام، وذلك أنه صلى الله عليه وسلم علّمهم السلام عليه وهو مشتمل على الرحمة.

18– أن مثل هذه الهدية أنفس أنواع الهدايا، ومن أردأ أنواع الهدايا ما نشاهده في هذا الزمن من تهادي الأغنيات بواسطة الإذاعات وغيرها.

19– أن السنة تبين القرآن وتفسره، فإن هذا الحديث بيان لقوله تعالى: :(الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ).

20– أنه يجمع إلى طلب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم طلب البركة.

21– دخول الرجل في مسمى آله، فإن إبراهيم عليه الصلاة والسلام داخل في قوله: ((كما صليت على آل إبراهيم)).

22– أن الواو لا تقتضي الترتيب، لأن صيغة الأمر وردت بالصلاة والتسليم بالواو في قوله تعالى: :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) وقدّم تعليم السلام قبل الصلاة.

23– قول المسلم" :اللَّهم صل على محمد"، يعني سلّمه من الآفات الجسدية حياً وميتاً، وكذلك يتضمّن الدعاء بالسلامة لدينه وشريعته أن يسلمها اللَّه تعالى من الأعداء، فلا يسطو عليها بتحريف أو تغيير، إلا سلَّط اللَّه عليه من يُبَيّن ذلك، وهذا هو الواقع ولله الحمد والمنة ."شرح رياض الصالحين للعلامة ابن عثيمين : 4 / 503 – 505.

24– صلاة العبد على الرسول هي ثناء على الرسول، وإرادة من اللَّه أن يُعليَ ذكره، ويزيده تعظيماً وتشريفاً، والجزاء من جنس العمل، فمن أثنى على رسوله جزاه اللَّه من جنس عمله بأن يثني عليه، ويزيد تشريفه وتكريمه ."جلاء الأفهام، ص 127.

25– أخبر الله تبارك وتعالى أنه هو، وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قال جلّ شأنه " :إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " سورة الأحزاب، الآية: 56 . فدلّت هذه الآية الكريمة على علوّ منزلة، ورفعة درجته صلى الله عليه وسلم وذلك بأن الرب عز وجل يُصلّي عليه، وملائكته الذين لا يُحصي عددَهم إلا الربُّ سبحانه وتعالى .

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عنوان المطوية:

بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (50)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

www.alukah.net
الألوكة